وكان التشبيه كان مركبة عند كاف التشبيه وان اذ الاصل في قولك
كان زيداً الاسد ان زيداً كالاسد فلما قدمت الكاف منزه
[illegible] ليكون واخلا على المفرد لفظاً والمعنى على الكسر بدليل
جواز السكوت عليه وانما عدل الكلام من هيئة الاولى لكون
الكلام مبنياً من اول الوهلة على التشبيه الا ترى انك اذا قلت
كان عمرو الاسد فقد بنيت كلامك على التشبيه بخلاف
قولك ان زيداً كالاسد اذ التشبيه انما هو بعد مضي صدره
على الاثبات ولكن للاستدراك اعلم ان لكن يتوسط بين
كلامين متغايرين نفياً واثباتاً فيستدرك بها النفي بالاثبات
بالنفي وذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني وجاءني
عمرو لكن زيداً لم يجئ وقد ينزل التغاير المعنوي منزلة اللفظي
فيقال فارقني زيد لكن عمرو حاضر وجاءني زيد لكن عمرواً
غايب وهي تشارك ان في جواز العطف عليها مع اعمالها
فيه محلاً لا ان معنى بالا تغاير معنى الابتداء وفي جواز دخول
اللام على خبرها ايضاً عند الكوفيين دون اصحابنا وليت
للتمني ولعل للترجي وذلك نحو قوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب
وقوله تعالى لعل الساعة قريب ترجح للعباد والفرق بينهما

بينهما

بينهما ان ليت يجوز ان يستعمل فيما يمكن وقوعه وفيما لا يمكن نحو
ليت الشباب يعود يوماً فاخبره بما فعل المشيب ولعل لا
يستعمل الا فيما هو ممكن الوقوع اذ لا معنى للترجي في وقوعه والفرق
بين ان وان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام تام
مفيد وقد ذكرنا ان المفتوحة بمنزلة المكسورة في العمل
وافادة معنى التوكيد ومخالفة لها في انها تقلب الجملة
الى الحكم المفرد فتكون مع ما في تاويل المصدر فلا تفيد حتى
يضم اليها اسم او فعل الا ترى ان التقدير في بلغني ان زيداً
منطلق بلغني انطلاقه واما المكسورة فالجملة معها
على استقلالها بفايدتها تقول ان زيداً منطلق و
تسكت كما سكت على زيد منطلق والحاصل ان ما
كان مظنة للجمل فالواقع فيه المكسورة كافتتاح الكلام
وبعد القول وبعد الموصول ونحو ذلك وما كان مظنة
للمفاريد فالواقع فيه المفتوحة نحو ما كان الفاعل والمفعول
والمضاف اليه والمبتدا نحو بلغني ان زيداً منطلق و
سمعت ان عمرو خارج وعجبت من طول ان بكراً واقف
وحق ان زيداً منطلق الا انها لا تقع مبتدا بها في اللفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1